

قلق وخوف من ترحيل سلطات آل سعود عالم ديني من الإيغور



التغيير

تسود أوساط الإيغور حالة من القلق والخوف خشية ترحيل سلطات آل سعود عالم ديني مقيم في المملكة منذ عام.

والعالم الديني معروف باسم حمد الـ عبد الوالي، سافر إلى المملكة بتأشيرة لمدة عام لكن سلطات آل سعود تعتزم ترحيله إلى الصين من المملكة الخليجية.

وينحدر حمد إلى عبد الوالي، من مقاطعة Xingjiang في الصين. وأُجبر على الفرار من الصين بعد أن سجنته السلطات الصينية مرتين بسبب تعاليمه الدينية الإسلامية.

وقال الوالي لموقع "Eye East Middle" إنه "يخشى على حياته" بعد أن طلبت القنصلية الصينية في المملكة ترحيله.

ذهب (الوالي) إلى المملكة في فبراير 2020 لأداء العمرة من تركيا حيث لديه أوراق إقامة تمنحه إجازة غير محددة للبقاء.

وعندما وصل إلى مكة، طلب الأويغور المحليون من (الوالي) الانضمام إليهم في القيام بعمل تبشيري محلي أو لوحة، وإلقاء خطاب إلى الأويغور الآخرين داخل المملكة الخليجية.

وقال الوالي: "بدأت مشاكلني عندما ألقيت خطابًا أمام الإخوة هنا في المملكة لأنني أعتقد أن الصينيين سمعوا خطابي وغضبوا".

وأضاف "بعد ذلك سمعت من أحد إخواني الأويغور الذين يعيشون في المملكة أن الشرطة كانت تبحث عني لأن القنصلية الصينية طلبت منهم ترحيلي".

وأشار الوالي إلى أنه لم يتلق أي تحذير رسمي من سلطات آل سعود لكنه قال إن الأويغور الذين يسكنون حوله حذروه من أن الشرطة تبحث عنه.

وأجبرت التحذيرات (الوالي) على عدم الخروج من المنزل خلال النهار والتحرك بانتظام لتجنب السلطات المحلية القبض عليه.

وقال: "أنا خائف على حياتي ولم تتح لي الفرصة للذهاب إلى المطار للفرار من المملكة لأنني أتنقل من مكان إلى آخر لإنقاذ حياتي.. أخشى أنه إذا ذهبت إلى المطار، ستوقفني الشرطة وترسلني إلى الصين".

وفي أكتوبر الماضي تعاونت المملكة ودول أخرى ذات أغلبية مسلمة، بما في ذلك مصر والإمارات العربية المتحدة، مع بكين لترحيل الأويغور إلى الصين.

في العام الماضي، أظهرت وثائق صينية مسربة إلى نيويورك تايمز كيف أدارت الصين معسكرات إعادة التعليم والمراقبة الجماعية لسكان الأويغور في مقاطعة شينغجيانغ.

أظهرت مقتطفات من الوثائق كيف حددت الصين ما يقرب من 6000 من الأويغور كانوا في الخارج أو لديهم أوراق للسفر لتراقبها الدولة الصينية.

وأمرت المسؤولين بتعقب الأفراد "الذين لا يمكن استبعاد الإرهاب المشتبه بهم" و "الأفراد لحظة عبورهم الحدود ووضعهم في تعليم وتدريب مكثف".

ويخشى الناشط الإويغوري عبد الولي أيوب من ترحيل المملكة للإيغور، ووثق ما لا يقل عن خمس حوادث حيث زُعم أن الرياض قامت بترحيل مسلمي الإيغور من المملكة إلى الصين.

وقال أيوب: "حمد الله عبد الوالي عالم ديني من الأويغور، وبسبب تعاليمه الدينية ، تم اعتقاله مرتين ، مرة في 2014 ومرة أخرى في 2013".

وأضاف: "علماء الدين مثل عبد الولي يُسجنون دائماً أو يُحكم عليهم بالإعدام في بعض الأحيان. إذا أرسلت المملكة حمد الله عبد الوالي، فإن ذلك سيعرض حياته للخطر وسيؤدي إلى معنويات الأويغور عالمياً وفي المملكة".